بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة الزاهد الورع ابو عبد الله محمد
بن يوسف السنوسي الحسني نفعنا الله به الحمد لله الواسع الجود
والعطا الذي شهدت بوجوب ملكه وجوده ووحدانيته وعظم
جلاله وجوب الكائنات كلها اليه في الارض والسماء العزيز الذي افتقار
عز وتحكم عن ان يكون له شريك في تدبير شيء ما فتعالى وجل عن
الشركاء الرحيم الرحمن الذي عمت نعمه العوالم كلها فلا تخلص لكائن
عن تلك النعماء الواسع الكريم المنفرد بالايجاد فلا يستطاع شكر
نعمه الا بما هو من نعمه الكثيرة الجما الغني القدوس فلا وصول
الى شيء من فضله الا بمحض فضله تبارك تعالى ربنا جل عن الاغراض
وعن الاعوان والوكلا والوزراء نحمده سبحانه وتعالى وعلى نعم
لا تحصى وحمدنا له جل وعز من اجل الالاء ونشكره تبارك
وتعالى وهو الرؤف الرحيم الذي بسط بفضله منقبض من القلوب
والالسنة والجوارح بما شاء من جميل الثنا واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له شهادة نشاء ترمن محض اليقين فلا
يطرق ساحتها بفضل الله هزوب الشكوك والاشرا ونشهد
ان سيدنا محمدا حبيبه صلى الله عليه وسلم عبد الله ورسوله شهادة
ندخرها بفضل الله تعالى وجميل عونه لما قصم الظهور واذاب
الاكباد من اهوال الموت والقبر وما يتعاظم من المعضلات
في يوم البعث والجزا ونحوزها بفضل الله تعالى مع الاباء والامهات
والذرية والاخوة والاحبة في اعالي الفردوس الى عز السمو
والارتقا والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد صلى الله
عليه وسلم عين الوجود وسر الكائنات وعروس المملكة ذي الفخائر عليه
التي

التي جلت عن العد والاحصار ذي المقام المحمود والحوض المورود
والوسيلة العظما دنيا واخرا وملجا الخلائق والبدء بهم عوث
يوم تترادف الاهوال وتمتد ازحتها حتى يتبرا من الشفاعة ويهتم
بانفسهم اكابر الرسل والانبياء فصلى الله عليه وسلم من رسول
الثبت اليه المحاسن والمفاخر كلها فسما على اعلى منصتها بحيث لا يطمع
لمخلوق على العموم في نيل تلك الرتبة العليا ورضي الله تعالى عن
اله وصحبه الذي طلعوا بعد غيبة شموس النبوة انجما في سماء
العلا للارشاد والاهتدا وعن التابعين وتابعيهم باحسان
الى يوم الدين المنفصل والقضاء ويعد فاهم ما يشتغل به
العاقل اللبيب في هذا الزمان الصعب ان يسعى فيما ينقذ به
مهجته من الخلود في النار وليس ذلك الا باتقان عقائد التوحيد
على الوجه الذي قرره اهل السنة العاد فوق الاحيا روما اندر من
اتقن ذلك في هذا الزمان الصعب الذي فاض به بحر الجهالات الجهالة
وانتشر فيه الباطل اي انتشار ورمي في كل ناحية من اقطار
الارض بامواج انكار الحق وبغض اهله وتزيين الباطل بالزخرف
الغار وما اسعد اليوم من وفق لتحقيق عقائد ايمانه ثم عرف
بعد ذلك ما يضطر اليه من فروع دينه في ظاهره وباطنه حتى
ابتهج سره بنور الحق واستنار ثم اعتزل الناس طرا طاويا
عنهم شره الى ان ينتقل قريبا من الموت عن فساد هذه الدار الدنيا
لو فيما ورا الموت من نعيم وسرور لا يكيف ولا يدخل تحت
ميزان الانقبار لتدصبر قليلا فنال كثيرا فسبحان من يخص
بفضله من شاء من عباده بما شاء ويقرب من شاء ويبعد من
شاء بمحض الاختيار وقد الهم مولانا جل بفضله وعظيم جوده
عز

Copyright © King Saud University